الذي فعل الشيء اذ لم يات المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء
بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمندرج والجاهل
والظاهر لان الاغلب فيما بني له هذه الصيغة التي تسمى في اصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا
كالقايم والقاعد والمخرج والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالذات
من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون
غيره لموازاته اياه في الحركات والسكنات وبعضهم انه مشتق من الماضي فكانه نظر الى
ان الماضي بالنسبة الى المضارع وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله لمن قام به
الفعل في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد منه ومجتمع معه
فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الآخر الا
ان قيامه بنسب الى ما ينسب اليه الحدث حري ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنا فكانه
قام باحدهما معينا يخرج اسماء المفعول والموضع والزمان والآلة دون افعل لان
زيادة الكرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول لما قام المجهول امر يذكر
بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار كونه عاقلا بل وضع لمعنى قايم بذات
عاقلة كانت تلك الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله
بمعنى الحدوث بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق
وضامر في فرس ضامر وعالم في الله عالم ليخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الا
طلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل

وذكر لان صحيح

اى الثبوت المطلق منه

فيقال

فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس
بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته
لا انهما حدثا له واشتق اسم الفاعل منه اى من المضارع لمناسبتهما اى لمناسبة
كل من اسم الفاعل والمضارع للآخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات التي
من تلك ذكرناها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس وصيغة اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد يجيء على وزن فعول كصبور وفعيل
ككريم ورحيم وانما ترك هذا القيد بناء على انه سيذكر هذين الوزنين وحذف علامة الا
ستقبال من يضرب لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل فادخل الالف المفرق بينه
وبين الماضي وخص الالف بالزيادة من بين ساير حروف المد لخفتها بين الفاء
والعين لان الادخال في الاول يصير به اى اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح
الالف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا
يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في يعلم ويلزم التنزل من الضمة الى الكسرة
في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة في مثل ينصر ولا مجال لابقائه على السكون وان الادخال في الآخر يصير به
مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه اى عين المضارع فيما لم يكن
مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء على الكسر ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل
بتقدير التفصيل اى الفتح الطلق لقب حركة الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة

والتقييد بالآن او الغد
تعيين الحدوث منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)